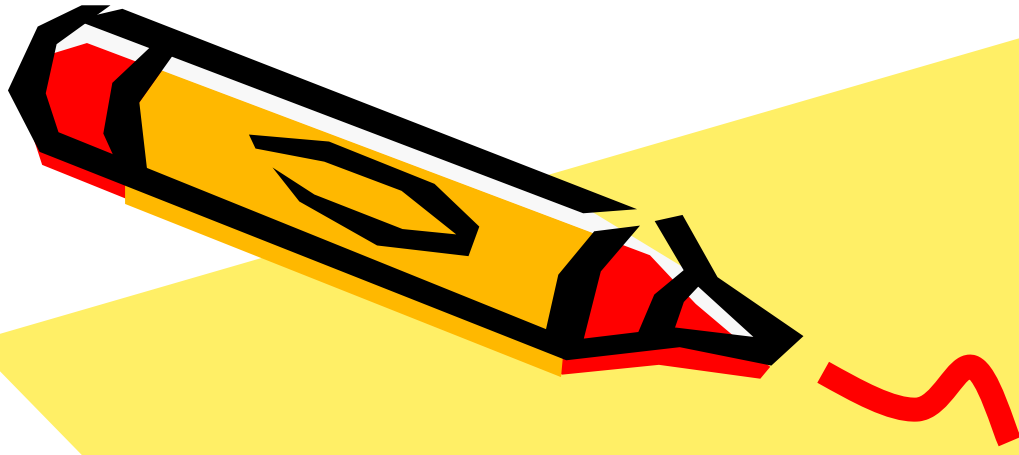


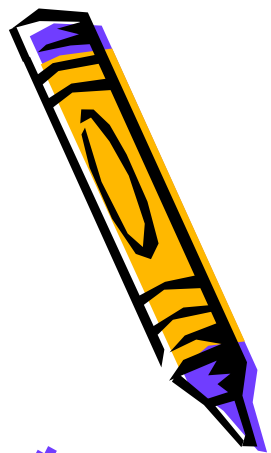


العنف المدرسي أسبابه وآثاره الإجتماعية

العربي امشيون



العنف المدرسي أسبابه وآثاره الإجتماعية



- تحديد مفهوم العنف
- مشكلة العنف في المدرسة
- علاقة السبب بالمسبب
- الوقاية والحلول



نحو تحديد مفهوم العنف



- إحدى التعريفات تعتبر العنف "إستغلالاً للسلطة"، لكن هذا التعريف يتغير حسب البيئة والثقافة والإشخاص، ويستعمل للتعبير عن سوء معاملة الأولاد في الحروب، في ملاعب الرياضة أو في مسألة الإرهاب.
- التنوع في التعريفات جعل نيدهارد يقول بأنه يمكن تفسير العنف بأنه إستغلال للقدرة الجسدية أو النفسية. فالفاعلين يمكن أن يكونوا أشخاص أو تنظيمات. كما أن طبيعة المساوي يمكن أن تكون مادية، جسدية أو سيكولوجية والنتائج يمكنها أن تُشكّل موضوعاً للتأمل. إن طبيعة العنف تتغير تبعاً لوظيفة الأشخاص، وحسب وظيفة الجماعات الإجتماعية.



تطور مفهوم العنف



• تطوّر مفهوم العنف في الزمان حيث تضاعل العنف الفردي لحساب العنف البنيوي.

• أعطى "كالتونغ" Caltong عام 1978 تعريفاً واسعاً للعنف، حيث قال بأن العنف هو الذي يقف عائقاً في وجه التنور الإنساني.

• مجموعات العمل على تعريف العنف في أوروبا في ندوة في بروكسل 1998، عرفت العنف بأنه كل ما هو غير مقبول، >

• والسؤال هو غير مقبول بالنسبة لمن؟

للضحية؟ للمذنب؟ أم بالنسبة للمجتمع؟



تطور مفهوم العنف



فالعنف هو التقصد بإيذاء الآخرين، وبالتالي يجب أن يكون هنالك إتفاق بين القيمين على المدرسة والطلاب والأهل على تعريف معنى العنف.

• ربما يجدر القول بأن العنف المدرسي هو "التصرّف الغير إجتماعي"، فيصبح عندها كل تصرّف يتخطّى حدود النقاش أو يُجابه رأي إلى حدّ يصل إلى المجابهة الجسدية بين التلامذة والأساتذة، بين الأهل والأساتذة، بين التلامذة مع بعضهم البعض هو عنف.

• وفي تقرير أعدّه هورلمن **Hurlman** ضد العنف في مؤتمر بروكسل، إعتبر أن العنف المدرسي يُغطّي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدّي إلى الألم أو إلى الأذى الجسدي والنفسي عند الأشخاص الناشطين في أو حول المدرسة.



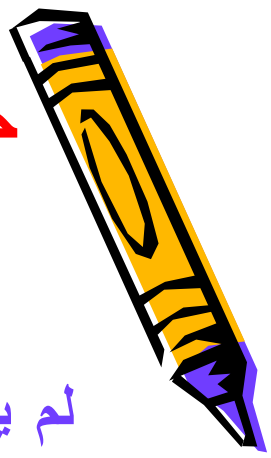
التميّز بين مختلف أشكال التصرفات الغير إجتماعية



- العنف الجسدي: إعتداء جسدي – مشاجرة عدائية
- أشكال من الإنحراف: السرقة – تعاطي المخدرات
- تخطي النظام: كالمخرج من المدرسة أثناء الدرس لإرتياد المقاهي والملاعب، الهرب من المدرسة خلسة
- التأخر المتعمّد عن الحصص الدراسية وعدم إحترام النظام المدرسي



حجم مشكلة العنف في المدرسة: هل زاد حجم العنف في المدراس؟

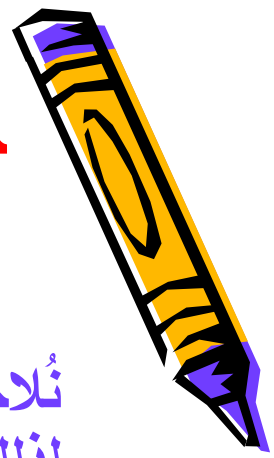


لم يتطوّر البحث في هذه المشكلة سوى مؤخراً ولا معطيات حول تطوّر هذه المسألة.

فالتصرّف الإنحرافي لا يتطوّر مع الوقت، والنظر إلى سلوك الأطفال على أنه إنحراف ليس دقيقاً لأن في هذه المرحلة العمرية كثيراً ما نلاحظ تغييرات في السلوك، فالحكم عليها بالإنحراف يتمّ عبر تصوّر وحسب أكثر مما هو معتمد على المعرفة بالوقائع.



حجم مشكلة العنف في المدرسة: هل زاد حجم العنف في المدراس؟



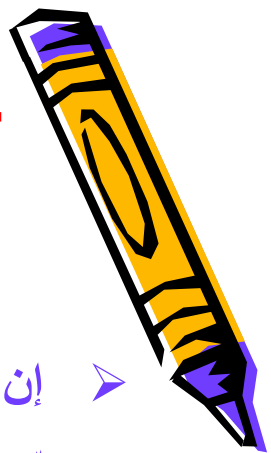
نلاحظ بأنه هنالك مجموعة من التطورات تجعل هذه الأطروحة معتدلة، لذلك يصعب تحديد عدد الأولاد الذين يمرون بهذه الحالة، يمكن القول بأن:

- الأولاد الذين ينشأون مع شخص واحد، الأب أو الأم، معرضون أكثر من غيرهم
- الأولاد الذين يعيشون أجواء فقر ولا مستقبل إجتماعي لهم
- الأولاد الذين يحملون وظائف فوق طاقتهم من قبل الأساتذة
- يمكن للتطورات التكنولوجية والعالمية أن تساعد على التقصير في الإعداد
- المسائل الأخلاقية



حجم مشكلة العنف في المدرسة:

هل زاد حجم العنف في المدراس؟



➤ إن الشكوى من سوء تصرفات الأولاد تتزايد في الإجمال، إذ أنهم أصبحوا أكثر إهمالاً في إتباع القوانين المدرسية، مما يؤدي إلى إثارة مشاكل سلوكية. فهم يثيرون الفوضى وأصبحوا أكثر عنفاً.

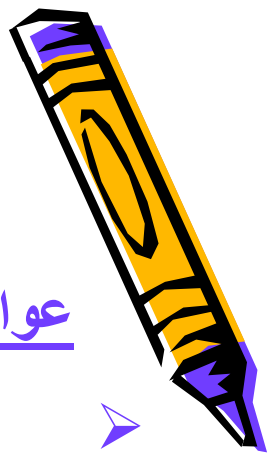
➤ هذه الحالة ليست بدون عواقب، ليس فقط بالنسبة للأولاد بل أيضاً بالنسبة للأساتذة الذين يشعرون بعدم الأمان أمام الطلاب ويفقدون الإهتمام بإتمام واجباتهم هذه المسألة تضع الأساتذة بمواجهة الطلاب، ويمكن لهذا الموقف أن يزيد من حالات التوتر وإنعدام الأمان.



اسباب العنف

عوامل عائلية:

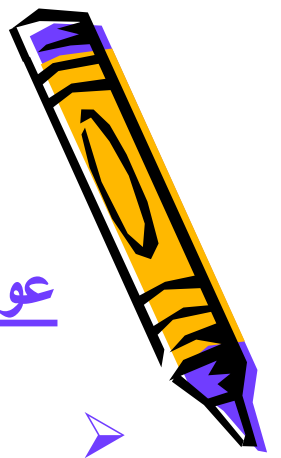
- عاطفياً ➤ تحلل العلاقة بين الأزواج والذي ينعكس بروداً على الأولاد
- التمزق بين أفراد العائلة بسبب الانفصال ➤
- الوليد الوحيد ➤
- الفقر والحرمان حيث لا يتسع المنزل لأفراد العائلة ➤
- التربية العدائية المتطرفة والتعامل بقساوة مع الأولاد ➤
- التراخي في المراقبة ➤
- عمل كلا الوالدين، فلا وقت كافٍ للعناية بالأولاد ➤
- تحمل أحد الوالدين المسؤولية العائلية ➤



اسباب العنف

عوامل خاصة بالأولاد:

- العمر والجنس
- الإنتماء إلى مجموعات إثنية معينة
- القلق العاطفي
- القدرات الثقافية
- الشعور بالتقييم
- الرغبة في الحصول على نتائج مدرسية جيّدة
- الرابط الإجتماع مع الآخرين

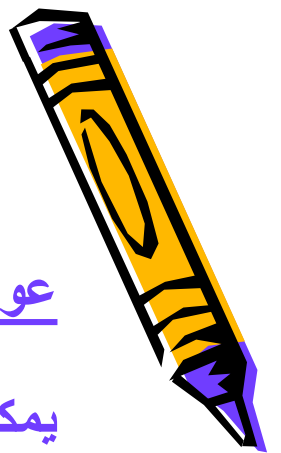


اسباب العنف

عوامل خاصة بالأساتذة:

يمكن أن يتمظهر العنف المدرسي من العوامل التالية:

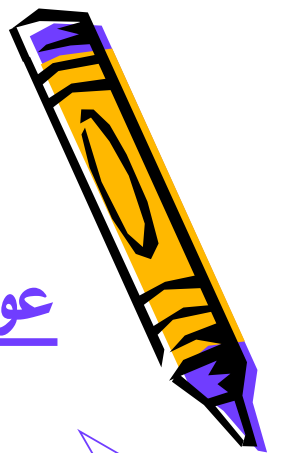
- التصرفات الإجمالية للأساتذة إتجاه التلامذة كعدم إحترام النقاش
- الخطوات العقابية،
- التهكم على الطلاب،
- تفضيل تلميذ على آخر،
- إضطهاد التلميذ المشاغب،
- عدم إحترام مشاعر التلميذ، إلخ...



اسباب العنف

عوامل خاصة بالمدرسة:

- الجو الذي يسود المدرسة، (حجم المدرسة، نوعية التعليم, ...)
- الإهتمام بمواكبة تطوّر وضع الطلاب
- التنوّع الثقافي الموجود في المدرسة، عناصر المشاركة



اسباب العنف



عوامل خاصة بالمحيط الإجتماعي:

الحي الذي يقطنه الطلاب ➤

الطبقة الإجتماعية التي ينتمون إليها ➤

الإهمال الذي تعيش فيه بعض الضواحي ➤

حيث تكثر

أعمال العنف



اسباب العنف



الإعلام:

والتلفزيون

أثر المشاهد العنيفة في السينما

أثر المشاهد الجنسية والعنيفة

أفلام الفيديو وألعاب الفيديو

الإنترنت



اسباب العنف

تراكمات إجتماعية مختلفة:

- التطورات الإقتصادية - الإجتماعية التي بدأت تغيب دور دولة الرعاية الإجتماعية وإزدياد الحاجة والفقير في الضواحي والمناطق المهملة
- أزمة القيم والقوانين الأخلاقية



الحلول المقترحة

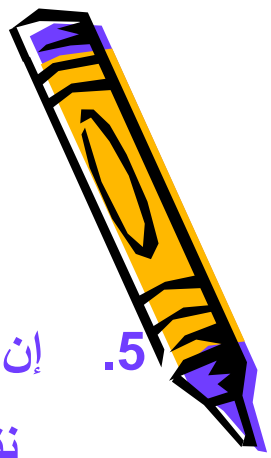


هناك سبعة عوامل مقترحة للوقاية من العنف:

1. مراقبة الحالات المشكوك بها قبل حصول المشاكل
2. إجراءات عقابية تسمح للمعاقب بإجراء حسابات الربح والخسارة من جراء قيامه بأعمال عنفية
3. المعالجة بالتوجه إلى البيئة العائلية والاجتماعية من أجل إجتناّب أسباب المشكلة
4. الوقاية الاجتماعية التي تتصدّى لمشاكل الانحراف بل للظروف الاجتماعية التي تعيش فيها الجماعات المعرضة للعنف والانحراف.



الحلول المقترحة



5. إن المعالجة العيادية اليوم معقودة على الإجتماعي حيث أن الانحراف والعنف هما نتيجة وليستا سبباً، لذلك تأتي الوقاية من العنف كتصدٍ للمشاكل الشخصية، وباتت اليوم تتّجه لحل المشاكل البنيوية، وذلك بتحويل وتغيير بعض الظواهر الإجتماعية.
6. إيجاد خدمة وساطة بين المدرسة والطلاب، الأهل والمدرسة، المدرسة والأساتذة.
7. اعتماد صندوق للإقتراحات والشكاوي وإيصال الأمر إلى أستاذ ينال ثقة الطلاب ويستطيع التعبير عن أفكارهم ومشاكلهم ويعمل على إيصال أصواتهم للإدارة والأساتذة الآخرين.

